الكرّ العطف يقال كرّ فرسه على عدوّه اى عطفه والكرّ والكرور جميعا
الرجوع يقال كرّ على قرنه يكرّ كرّا وكرورا والمكرّ المفعل من كرّ يكرّ
ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع
وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من الاسماء الادوات نحو
المعول والمكيل والمخرز فجعله كانه آلة للكرور وآلة لسعر الحرب وغير ذلك
ومفرّ مفعل من فرّ يفرّ فرارا والكلام فيه نحو الكلام فى مكرّ والجلمود
والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلاميد والصخر الحجر
الواحد صخرة وصخرة وجمع الصخر صخور والحطّ القاء الشئ من العلو
الى سفل يقال حطّه يحطّه فانحطّ وقوله من عل اى فوق وفيه سبع
لغات يقال اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو
وضمها وكسرها ومن على بيا ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل
معاد ولغة ثامنة يقال من علا وانشد الفراء باتت تنوش الحوض نوشا
من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا قوله كجلمود صخر من اضافة بعض
الشئ الى كله مثل باب حديد وجبة خز اى كجلمود من صخر يقول هذا
الفرس مكرّ اذا اريد منه الكرّ ومفرّ اذا اريد منه الفرّ والفرار ومقبل
اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره معا يعنى ان الكرّ والفرار والاقبال والادبار
مجتمعة فى قوته لا فى فعله لان فيها تضادا ثم شبهه فى سرعته ومرّه وصلابة
خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كميت يزلّ اللبد عن حال متنه — كما زلّت الصفواء بالمتنزّل

زلّ الشئ يزلّ زليلا وازللته انا والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفواء
والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء فى قوله بالمتنزّل للتعدية يقول
هذا الفرس الكميت يزلّ لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه وهما
يحمدان من الفرس كما يزلّ الحجر الصلب الاملس المطر النازل عليه
وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والتنزّل والنزول واحد والمتنزّل
فى البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزّل او بالانسان المتنزّل
وتحرير البيت انه اراد انه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزلّ لبده عن
متنه كما ان الحجر الاملس الصلب يزلّ المطر والانسان عن نفسه وجدّ
كميت وما قبله من الاوصاف لانها نعوت لمجرد

على الذبل جيّاش كان اهتزامه — اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجيّاش مبالغة جايش
وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش البحر جيشا
وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمى حرارة الغيظ
وغيره والفعل حمى يحمى والمرجل القدر من صفر او حديد او نحاس
او شبهه والجمع المراجل وروى ابن الانبارى وابن مجاهد عن ثعلب
قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس او غيرها مرجل يقول
تغلى فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكان تكسّر
صهيله فى صدره غليان قدر جعله ذكى القلب نشيطا فى السير والعدو
على ذبول خلقه وضمور بطنه ثم شبه تكسّر صهيله فى صدره بغليان القدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)